

## الدرس (٣٢) من شرح كليات العقيدة

وليد السعيدان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الأمين وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فلا نزال في سياق شرح كليات تتعلق بالعبادة والبدع - [00:00:00](#)

واخذنا في الدرس الاول سبع قواعد منها. او سبع كليات منها. ونكمل ان شاء الله في هذا الدرس من الكليات في هذا الدرس كل احكام الشرع مبناها على التوقيف كل احكام الشرع مبناها على التوقيف - [00:00:24](#)

او بعبارة اخرى كل حكم ينسب للشرع فقبوله توقيفي على النص عبر عن هذه الكلية باي التعبيرين فانه صحيح. كل احكام الشرع مبناها على التوقيف. او نقول كل حكم ينسب للشرع فقبوله - [00:00:43](#)

توقيفيون على النص وذلك لان كل شيء ينسب الى الشرع فلا بد ان نحكم عليه بانه توقيفي لا بد فيه من ثبوت الدليل المستجمع لصفتين لقبوله ان يكون صحيحا باعتبار اسناده صريحا باعتبار دلالاته - [00:01:03](#)

فمتى ما فقد الدليل احد هذين الركنين فانه يوصف بانه مردود فلا يحل لاحد من الناس ان يثبت حكما شرعيا بدليل صحيح ولكن ليس بصريح فيه ولا ان يثبت حكما شرعيا بدليل صريح ولكن ليس بصحيح باعتبار - [00:01:24](#)

كده والاحكام الشرعية توقيفية على ثبوت الادلة الصحيحة الصريحة وهذا وهذه القاعدة من اعظم ما ينبغي فهمه لسد ابواب كثير من البدع وهي تتعلق باعتبار اصلها في قسم من اقسام البدع يقال له البدعة الذاتية الاصلية او الحقيقية - [00:01:45](#)

وهي تلك البدع التي ينشئها المبتدع ويحكم عليها بانها واجبة او مستحبة فحينئذ تأتيك هذه القاعدة التي تنص على ان الاستحباب والوجوب من احكام الشرع والاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للادلة الصحيحة الصريحة - [00:02:14](#)

ولذلك قال الله عز وجل ولا تقولوا لما تصفوا السنتكم الكذب. هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله في الكذب التحليل والتحريم ليس بابه ليس بابها مفتوحا لكل من هب ودب. وانما هي توقيفية على النص - [00:02:33](#)

وكل من اثبت تحريما او حكما شرعيا بلا دليل فانه يوصف بانه ممن يفترى على الله على الله الكذب يقول الله عز وجل منكرا على من حرم شيئا من البغائم بلا دليل ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا - [00:02:51](#)

ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب اي يثبتون احكاما شرعية ولا دليل عليها وانما هي من عند انفسهم ويقول الله عز وجل في اعظم المحرمات وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:03:10](#)

ويقول الله عز وجل ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا يحل لك ان تحل او تحرم شيئا ليس عليه اثاره من علم وانما ذلك الى الله عز وجل - [00:03:28](#)

ويقول الله عز وجل قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين لمن اثبت شيئا وهذا في القرآن كثير تجد ان الله عز وجل يرد على من يثبت شيئا بهذا الطلب قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين مما يدل على ان الحكم الشرعي توقيف على برهانه على ثبوت برهانه - [00:03:45](#)

وقال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله هذا دليل على ان ما كان منسوبا للدين من الاحكام الشرعية فلا بد فيه من اذن الله - [00:04:09](#)

الشرعي ويقول الله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله ان لكم كم على الله تفترون والمقصود بهذا الاذن اي الاذن الشرعي فلا يحل لاحد - [00:04:22](#)

ان يحل شيئا او يوجب شيئا الا بدليل شرعي وبناء على ذلك الوجوب الشرعي توقيف على دليل الشرع والاستحباب الشرعي توقيف على دليل الشرع والتحریم الشرعي توقيف على دليل الشرع - [00:04:42](#)

والكراهية الشرعية ايضا توقيفية على دليل الشرع والاباحة الشرعية ايضا توقيف على دليل الشرع وهذه احكام التكليف الخمسة ثم ننتقل بعدها الى الاحكام الوضعية ونقول ان السببية الشرعية توقيفية على الشرع - [00:05:04](#)

وكذلك الاشتراط الشرعي توقيفي على الشرع اي على دليل الشرع وكذلك الموانع الشرعية توقيفية على دليل الشرع والرخصة التي تنسب الى الشريعة ايضا توقيفية على دليل الشرع على دليل الشرع - [00:05:28](#)

والعزيمة توقيفية على دليل الشرع والحكم على الشيء بالصحة او البطلان ايضا توقيفي على دليل الشرع وجميع ما ينسب الى الاحكام الشرعية سواء اكانت من الاحكام التكليفية او الاحكام الوضعية كل ذلك لابد وان نجعل عليه دائرة التوقيف - [00:05:47](#)

فلا يحل لاحد ان يثبت شيئا من ذلك الا وعلى ذلك الاثبات دليل من الشرع وهذه القاعدة تسد عنا ابوابا كثيرة من البدع لان حقيقة الابتداع هو اختراع وجوب لا دليل عليه - [00:06:11](#)

او استحباب لا دليل عليه ويوضح ذلك الكلية التي بعدها وهي الكلية الثانية كل التعبدات على اصل الاطلاق الا بدليل كل التعبدات على اصل الاطلاق الا بدليل - [00:06:29](#)

بمعنى انه لا يحل لاحد ان يأتي الى تعبد شرعي ثم يقيده بشيء من القيود الا وعلى ذلك التقييد دليل من الشرع بانه مخالف للاصل فيها وهو الاطلاق والمتقرر في القواعد ان الدليل - [00:06:58](#)

يطلب من الناقل عن الاصل لا من الثابت عليه وكل من زعم ان هذا التعبد مربوط بهذا الشيء فانه يخالف فيه الاطلاق وقبول هذا الزعم مبني على ثبوت الدليل بذلك - [00:07:20](#)

فان جاءنا به صحيحا صريحا فعلى العين والرأس والا فاننا نعتذر عن قبول تقييد لا دليل عليه فان قلت وماذا تقصد بقولك الاطلاق؟ اي اطلاق تعني فاقول اعني بها ان كل تعبد فمطلق عن الزمانية - [00:07:39](#)

وكل من قيد تعبدا بزمانية معينة فهو مطالب بالدليل الدال على هذا التقييد والتعبدات كذلك مطلقة عن الهيئة والصفة وكل من ربط تعبدا بصفة او هيئة معينة فانه مطالب بالدليل الدال على هذا - [00:08:01](#)

وكذلك نقول الاصل في التعبدات الاطلاق عن المكان وكل من اعتقد فضيلة تعبد في مكان معين فانه مطالب بالدليل الدال على هذا التقييد لانه مخالف للاصل وكذلك نقول ان الاصل في التعبدات الاطلاق عن المقدار - [00:08:23](#)

اي العدد وكل من قيد فضيلة تعبد بعددية او مقدار معين فانه مطالب بالدليل الدال على صحة هذا على صحة هذا القيد وكذلك نقول ان الاصل في التعبدات الاطلاق عن الشروط فكل من قيد تعبدا بشرط معين فانه - [00:08:48](#)

ومطالب بالدليل الدال على صحة هذا الاشتراط وكذلك نقول ان الاصل في التعبدات الاطلاق عن السببية. فكل من ربط تعبدا بسببية معينة فهو مطالب بالدليل الدال على هذا القيد والا فلاح لاحد ابدأ ان يربط - [00:09:11](#)

تعبدا باي فلاح لاحد ابدأ ان يربط تعبدا باي شيء الا وعلى ذلك دليل من الشرع وهذا يتكلم عن النوع الاخر من البدعة وهي البدعة الوصفية الاضافية والتي ستأتي قاعدتها او كليتها بعد قليل ان شاء الله - [00:09:34](#)

وهي ان يعمد المبتدع الى شيء من التعبدات فيقيده باوصاف لا دليل عليها او زمان لا دليل عليه الى اخر ذلك والاصل في هذا التقييد المنع عند اهل السنة والجماعة - [00:09:54](#)

الا اذا جاء من ادعاه بدليل يجمع بين وصفي الصحة والصرحة فحين اذ يكون قوله مقبولا وتقييده مقبولا ويوضح ذلك الكلية الثالثة كل وصف بدعي دخل على اصل شرعي فموجب لمنعه - [00:10:12](#)

كل وصف بدعي دخل على اصل شرعي وموجب لمنعه اعيدها مرة ثالثة كل وصف ادعي دخل على اصل شرعي وموجب لمنعه وهي الكلية التي تتكلم عن البدع الاضافية الوصفية وهي ان يعمد المبتدع الى بعض - [00:10:38](#)

الاصول الشرعية الثابتة بالدليل الصحيح ويضيف اليها زمانا لا دليل عليه فيكون ممنوعا فيكون الاصل المشروع ممنوعا باعتبار هذه

الاضافة بمعنى انه متى ما فصل الاصل عما اضيف اليه عاد الى كونه مشروعاً - [00:11:13](#)

لكننا نمنعه ما دام مقرونا بهذا الزمان او الوصف البدعي وبعضهم يأتي الى تعبد معين فيقيده بمكانية معينة يكون الاصل الشرعي ممنوعاً ما دام مقرونا بهذه المكانية المحدثة فمتى ما فصل الاصل الشرعي عن تلك المكانية - [00:11:33](#)  
فانه يرجع الى كونه مشروعاً وكذلك بعض اهل البدع يأتي الى اصل شرعي ويلبسه صفة لا دليل عليها يكون ذلك الاصل الشرعي ممنوعاً ما دام بهذا اللبوس البدعي فمتى ما ابطالنا هذا الوصف البدعي رجع الاصل الشرعي الى ما كان عليه من المشروعية -

[00:11:57](#)

وبعضهم يظفي على الاصل الشرعي مقداراً معيناً او عددية معينة فيقول هذا الذكر هذا العدد يستحب في هذا الذكر او اذكروا الله عز وجل بهذا المقدار فنحن نمنع ذلك الاصل الشرعي ما دام ذلك الوصف البدعي مقترناً به - [00:12:26](#)  
فمتى ما فك عنه عاد الى كونه عاد الى كونه مشروعاً وهي القاعدة التي نقول فيها مشروعية الشيء باصله لا تستلزموا مشروعيته بوصفه فليس كل اصل مشروع يكون مشروعاً اذا ادخل عليه ما ليس - [00:12:53](#)

في مشروع ليس كل اصل مشروع يكون مشروعاً اذا ادخل عليه ما ليس بمشروع فنحن نمنع ذلك الاصل المشروع ما دام ذلك الوصف البدعي مقترناً به وعلى ذلك فالاذكار الجماعية ممنوعة لانها جماعية لا لانها اذكار - [00:13:18](#)

وقراءة الفاتحة على رح الاموات ممنوعة لانها قيدت بهذا الوصف المعين لا على انها فاتحة الكتاب بل وافتتاح الخطوبة بقراءتها ممنوعة لما قورنت بهذا الوصف المعين لا على انها فاتحة - [00:13:44](#)

وكذلك الازكار التي يتراقص الذاكرون فيها ويطربون ويطنبونها ويهتزون عليها. او يضربون الدفوف. فما دام الذكر قد لبس فبهذه الصفة فاننا نمنعه لا على انه من الازكار وانما لانه لبس بهذا اللبوس البدعي الممنوع - [00:14:07](#)

ولا حق لصاحب الوصف البدعي ان يستدل عليه بدليل الاصل الشرعي فان دليل الاصل للاصل ويبقى الوصف شيئاً زائداً يحتاج الى دليل خاص كما نقول في قاعدتنا الفقهية كل نجس - [00:14:35](#)

حرام وليس كل حرام نجس فلا يجوز لنا ان نستدل على النجاسة بالدليل الذي يدل على التحريم. فان دليل التحريم يستفاد منه التحريم. ولكن لا يتكلم عن طهارة الشيء المحرم ولا عن - [00:15:02](#)

نجاسته فاذا كنت تريد ان تثبت نجاسته فلا بد ان تأتي بدليل زائد على دليل الاصل فدليل الاصل للاصل ويبقى النجاسة وصفاً زائداً يحتاج الى دليل خاص وذلك لاننا اذا انكرنا عليهم الازكار الجماعية استدلو علينا بالدالة التي تدل على - [00:15:20](#)

مشروعية اصل الذكر فنقول لهم ان دليل الاصل للاصل. ويبقى الوصف شيئاً زائداً يحتاج الى دليل خاص واظن الكلام واضح وهذه الكلية ترد على اكثر البدع المنتشرة في العالم الاسلامي والعربي - [00:15:46](#)

فان انتشار البدع الوصفية الاضافية اكثر من انتشار البدع الذاتية الحقيقية اذ الذاتية الحقيقية مفضوحة اذ لا يدل على مشروعيتها لا اصل ولا وصف فهي ممنوعة باعتبار اصلها وباعتبار اوصافها - [00:16:06](#)

ولكن الشبهة تدخل على كثير من المسلمين البدع الاضافية بان المبتدع يلبس على المسلمين بدليل الاصل ليستدل به على مشروعية الوصف البدعي الدخيل على هذا الاصل الشرعي واظن الكلام واضح. فاذا جاءك مبتدع ببدعة اصلية - [00:16:29](#)

وقل له ان الاحكام الشرعية تفتقر في ثبوتها للدالة الصحيحة الصريحة واذا جاءك ببدعة وصفية اضافية فقل له بان مشروعية الشيء باصله لا تستلزم مشروعيتها بوصفه. ويوضح ذلك الكلية الثالثة - [00:16:57](#)

او الرابعة الرابعة كل امر تعبدي توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله المشروع تركه كل امر تعبدي توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله - [00:17:20](#)

فان المشروع تركه اعيدها مرة ثالثة كل امر تعبدي توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فالمشروع تركه اقول وبالله التوفيق وذلك لاننا متفقون على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين وان الله قد اتم به النعمة والدين -

[00:17:49](#)

فما لم يكن من الدين على عهده صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ابدا ان يكون من الدين بعد عهده وكل من زعم بان شيئا من الدين لا يزال خفيا فانه يتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدم - [00:18:16](#)

البلاغ المبين وبتهمه بالخيانة بالتبليغ وهذا قبيح كل القبح. بل يوصل صاحبه الى الكفر والردة اذا كان اذا كانت لم تعرض له شبهة معينة فان الدالة قد دلت على ان الله عز وجل - [00:18:33](#)

قد فان الدالة قد دلت على ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ كل الشر حتى قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:18:52](#)

وقد نزلت في يوم عرفة يوم جمعة. اي في عيدين للمسلمين. كما في الصحيح من حديث ابن عباس وغيره والنبي فالله عز وجل قد وصف الدين بالكمال ووصف النعمة بالتمام - [00:19:06](#)

وسر الفرقان بينهما ان ما وصف بالكمالية فلا يكون ثمة اكمل منه وما وصف بالتمام فيكون هناك اتم منه وبما ان الدين قد وصفه الله بالكمالية فيراد بها الكمالية المطلقة في كل اصوله وفروعه وادلته - [00:19:27](#)

احكامه وجزئياته وكلياته لم يبق شيء ينسب للشرع الا وقد بينه النبي صلى الله عليه وسلم باتم بيان وابلغ توضيح وافصح عبارة فلا يحل لاحد ابدا ان يزعم ان ثمة شيئا من التعبدات - [00:19:51](#)

لا يزال يحتاج الى بيان باعتبار اصله. وان كان اهل العلم يختلفون في جزئيات من التعبد الا ان اصول الدين العامة قد بينت ووضحت باتم بيان وعلى ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في المحفل الاكبر في في الاجتماع الاكبر الا هل بلغت؟ قالوا نعم. قال الله - [00:20:14](#)

فاشهد ويقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الامام مسلم ما بعث الله نبيا الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم عن شر ما يعلمه لهم - [00:20:39](#)

ويقول ابو ذر رضي الله عنه توفي رسول الله ما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه الا ذكر لنا منه علما - [00:21:00](#)

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لقد تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا غالب اخرجه الامام احمد باسناد باسناد حسن فمتى ما اخترع المخترعون شيئا من التعبدات - [00:21:15](#)

لية او العمى لية او الاعتقادات القلبية وليس على ذلك دليل من الشرع فاننا نقول لهم لو كان خيرا لسبقنا اليه من هم خير منا واحرص على الهدى وهم النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام - [00:21:35](#)

فلا يمكن ان يكون شيء من التعبدات قد اخفي عن الامة لا سيما اذا كان سببه متوفرا فان قلت ولماذا قلت كل امر تعبدي؟ اقول لان الامور التي تركها النبي صلى الله عليه وسلم تنقسم الى قسمين - [00:21:57](#)

الى امور دينية والى امور دنيوية الى امور دينية والى امور دنيوية وقاعدة المتروك دينا تقول كل ما تركه النبي صلى الله عليه وسلم من امر فالاصل تركه بمعنى انه لو كان من الدين لفعله - [00:22:18](#)

فلما لم يفعله دل ذلك على انه ليس من الدين واما قاعدة المتركات الدنيوية فتقول الاصل في المتركات الدنيوية الحل والاباحة. ما لم يرد دليل منعها وهذا جواب على من قال - [00:22:48](#)

هو كل شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ممنوعا اوكل شيء تركه رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون ممنوعا سيكون الجواب بان المتركات على قسمين وليست قسما - [00:23:08](#)

واحدا وهناك متركات يزعم فاعلها انها من الدين وهناك متركات تتعلق بامر الدنيا وكل شيء تركه مما يتعلق بامر فالاصل تركه وكل شيء تركه مما يتعلق بامر الدنيا فالاصل حله - [00:23:26](#)

والخلاصة ان نقول المتقرر في القواعد ان المتروك يرد الى اصله ان المتروك يرد الى اصله. فان ترك شيئا الاصل فيه المنع فتركه يدل على منعه وان ترك شيئا الاصل فيه الحل فانه باق على حله - [00:23:48](#)

وصاحب الشبهة يريد ان يجعل القسمين أسماء واحدا حتى يجمع بين المختلفين لتقوم الشب هه اذ الشبهة لا تقوم الا بالجمع بين مختلفين او التفريق بين امرين متماثلين فالطواف حول القبور - [00:24:11](#)

الذي يزعم كثير من الصوفية انه من الشرع يقول فيه لا والله ليس من الشرع ان القبور كانت موجودة عند على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وهو كان وكان يزور القبور والمقابر ومع ذلك لم يطف. فالطواف حول القبور امر تعبدى - [00:24:31](#)

يعني امر ينسبه صاحبه الى الدين والعبادة وكل امر تعبدى توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله فان المشروع تركه وكذلك نقول الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:53](#)

والذي يزعم فاعله انه من العبادة والدين فان اليوم الذي ولد فيه كان يمر عليه في حياته صلى الله عليه وسلم ولم يثبت عنه في يوم واحد انه امر او اشار او اقر - [00:25:12](#)

لاحد ان يحتفل بشيء من ذلك الاحتفال بمولده فعل تعبدى. توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله. فالمشروع حينئذ تركه وكذلك قراءة الفاتحة على اسمائه عند سماع عند سماع اسماء الاموات - [00:25:31](#)

فان اسماء الاموات كانت تطرق مسامع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا ونهارا لا سيما اسماء الاموات الذين يحبهم النبي عليه الصلاة والسلام حبا عظيما كخديجة وعمه حمزة واحب ابناء عمومته اليه جعفر - [00:25:52](#)

رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. ولم يثبت عنه عند سماع اسمائهم انه كان يقول شيئا من الاذكار اقصد من من القرآن فقراءة القرآن عند سماع اسم الميت فعل توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله. فالمشروع تركه - [00:26:16](#)

والاذكار الجماعية التي يزعم فاعلها انها من امر الدين والعبادة فان الاذكار اذكار الصلوات كانت تقام على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم تكن مصحوبة بالصوت الواحد ابتداء وانتهاء - [00:26:40](#)

ولا بالتمايل او التراقص او الطراً او ضرب شيء من الدفوف فهذه الافعال عند الذكر مما توفر سببه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفعله. فالمشروع تركه فلا يمكن ابدأ ان يحدث المحدثون شيئا من التبعيدات ايا كان نوعها - [00:26:59](#)

وايا كان بابها الا وتلك القاعدة تفسر هذا الاحداث وقد قلت لكم سابقا لان ساق البدعة التخصيص اليس كذلك؟ فمتى ما كسر تخصيصها كسرت بدعتها متى ما كسر تخصيصها كسرت بدعتها والله اعلم - [00:27:23](#)

ومن الكلمات ايضا وهي كلية خفيفة لن اطيل عندها كل ما يفعل باسم الدين وليس له شاهد منه فبدعة كل ما يفعل باسم الدين وليس له شاهد منه فبدعة كل - [00:27:44](#)

ما يفعل باسم الدين وليس له شاهد منه فبدعة وهذا هو حقيقة الابتداع وهو ان يحدث الانسان شيئا ينسبه للدين. فيقول هذا مشروع هذا واجب اي وجوب ديني هذا افضل - [00:28:07](#)

اي افضلية دينية هذا مستحب اي استحباب ديني. هذه طاعة اي طاعة شرعية هذا امر يحبه الله. اي محبة شرعية هذا قرينة الى الله اي قرينة توجب الثواب ورفع الدرجات - [00:28:33](#)

ايا كان لفظه في نسبة هذا الشيء للدين وبما انه يقول قولاً وينسبه الى الدين او يفعل فعلاً وينسبه الى الدين فان هذه النسبة عند معاصر اهل السنة والجماعة يا مدلي - [00:28:58](#)

فلا حق لاحد ان ينسب شيئا للدين الا اذا جاء بشاهد له من الدين فاذا لم يأتي بشاهد فانما احده يوصف بانه بدعة او يوصف بانه محدثة. وعلى ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل - [00:29:17](#)

عملا ليس عليه امرنا فهو رد ليس عليه امرنا اي ليس عليه دليل صحيح صريح من الوحي وقول النبي صلى الله عليه وسلم من حدث في امرنا هذا ما ليس منه. اي ما ليس منه باعتبار ثبوت النص - [00:29:37](#)

وهو رد اي مردود على صاحبه. اي مردود على صاحبه وكل من يفعل شيئا وينسبه الى الدين فلا بد ان يطالب بهذا. الطلب الذي افض مضاجعهم وضيق وحسرت به نفوسهم وصار كالشوك في حلوهم وهي - [00:29:58](#)

اعطوني دليلا يدل على هذا الأمر قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. اتوني بكتاب من قبل هذا او اثاره من علم. ان كنتم هذا ينبغي

ان يتمسك به السني ليرد به كثيرا من - [00:30:24](#)

ما احده اهل البدع ومن الكليات ايضا كل بدعة في الدين فهي ضلالة كل بدعة في الدين فهي ضلالة  
واصل هذه القاعدة قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:44](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة  
والمتقرب في قواعد الاصول ان كل اقوى صيغ العموم - [00:31:11](#)

والمقرر في القواعد ان الاصل في اللفظ العام بقاؤه على عمومه. فلا يجوز تخصيصه الا بدليل وليس هناك دليل يدل على ما يقوله  
بعض اهل العلم من ان من البدع ما يوصف بانه حسن - [00:31:31](#)

وبعضهم قسم البدعة الى خمسة اقسام فقال بدعة واجبة وبدعة مستحبة وبدعة محرمة وبدعة مكروهة وبدعة مباحة. وكل ذلك مما  
يخالف هذا ولا يجوز لنا ان ندخل في لفظ عام فنخرج بعض افراده. الا وعلى ذلك الاخراج اي التخصيص دليل من الشرع -

[00:31:56](#)

الحق الحقيقي بالقبول والذي لا يجوز القول بغيره هو ان كل محدثة في الدين فانها بدعة وكل بدعة انها موصوفة بانها ضلالة هذا هو  
الذي دلت عليه الادلة الكثيرة التي سقت طرفا منها في الدرس - [00:32:24](#)

في الماضي ولكن يأبى اهل البدع الا ان يستدلوا على تحسين بعض البدع بجمل من الادلة والقواعد والاصول ولعلنا نأخذ شيئا من  
هذه الشبه مع بيان الرد عليها ان شاء الله - [00:32:46](#)

فمما قالوه استدلالا على تحسين البدع ما اخرج الامام مسلم في صحيحه من حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سن في الاسلام سنة حسنة - [00:33:06](#)

فله اجرها واجر من عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اجورهم شئ وقوله من سن في الاسلام سنة حسنة وحقيقة البدعة  
الحسنة انها سنة حسنة في الاسلام - [00:33:27](#)

بها يستعين الانسان على طاعة الله ويتذكر شريعة الله وتقوى عزيمته على التقرّب لله ونحو ذلك مما يذكرونه فيجعلون هذا  
النص دليلا على هذا الاحداث فنقول الجواب من وجوه - [00:33:43](#)

الوجه الاول ان القول الصحيح في تفسير قوله من سن اي من احيا لا من ابتداء فان قلت وما برهانك على تفسيرك هذا؟ فاقول سبب  
برود الحديث اصالة. فانه لا يدل على احداث جديد - [00:34:05](#)

وانما يدل على احياء شئ مشروع فاحياء المشروع هو السنة الحسنة. التي التي امتدح النبي صلى الله عليه وسلم فاعلمها في هذا  
الحديث وبيان ذلك حديث جرير رضي الله عنه - [00:34:28](#)

قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء قوم عراة النمار او العباء متقلد السيوف عامتهم من مضر بل  
كلهم من مضر. فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة - [00:34:51](#)

اي الفقر وشدة الحاجة فدخل اي بيته ثم خرج لم يجد شيئا فامر بلالا فاذن اي الظهر ثم اقام فصلى ثم خطب الناس فحمد الله واثنى  
عليه ثم قال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله ان الله كان عليكم رقيبا من سورة النساء - [00:35:11](#)

والاية في سورة الحشر يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد. ثم قال تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثيابه من  
صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمره - [00:35:38](#)

فجاء رجل من الانصار كادت تعجز عنها كفه بل عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كوميني من طعام وثياب حتى رأيت وجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يتغلل كانه مذهبة - [00:36:01](#)

فقال صلى الله عليه وسلم من سن الاسلام سنة حسنة واول الحديث يبين فاول الحديث يبين ان قوله من سن ايمن احيا لان  
الصحابي لم يخترع الصدقة او يحدثها من من قبل نفسه - [00:36:19](#)

ولكن لما ترى لما رأى تكاسلهم في قضية الصدقة اخرج صدقته واظهرها ليكون قدوة حسنة في هذه السنة الحسنة والقول الصحيح

في قوله من سن اي من احيا لا من - [00:36:40](#)

ابتدأ وهم يحملونه على سنة الابتداء والصواب انه سنة الاحياء ويوضح ذلك الوجه الثاني وهي ان قول النبي صلى الله عليه وسلم سنة حسنة فان من المعلوم ان حسن الشيء وقبحه انما يعرف بموافقة الشرع او مخالفته - [00:37:01](#)

كما وافق الشرع فحسن وما خالف الشرع فقيح ومن المعلوم ان المحدثات والبدع مما ذمه مما ذمها الشرع واخبر بعقوبة فاعلها وبطلانها شرعا فلا يجوز ابدا ان نصف شيئا من المحدثات والبدع بانها - [00:37:24](#)

حسنة الحسنى الشرعي. لان الدالة المتواترة من الكتاب والسنة انما وصفتها بالذم والنهي والتقيح والتحذير لا ينبغي ابدا حمل هذا الحديث على الاحداث لانه مذموم والحديث يدل على السنة الحسنة لا السنة السيئة - [00:37:49](#)

ويوضح ذلك الوجه الثالث وهي ان قوله حسنة لا ينبغي تفسيره بالاستحسان النفسي اذ كل احد سيستحسن ما تستحسنة نفسه ومزاجه ويستدل على استحسانه في هذا الحديث فنحن نفسر الحسنة - [00:38:16](#)

بالحسن الشرعي وهم يفسرون الحسنة بالاستحسان النفسي فهتمم هذا سيحدثون الحدث وتستحسنة نفوسهم فيستدلون على استحسان نفوسهم بهذا النص والحديث لا يتكلم عن استحسان النفوس ولا على ميلها ولا على استحسان الامزجة والعقول وانما

يتكلم الحديث عن استحسان الشرع. فدل ذلك على انه لا برهان لا - [00:38:38](#)

للاستدلال بهذا الحديث على البدعة الحسنة ثم نقول ومما استدلوا به ايضا قول عمر رضي الله تعالى عنه المشهور عنه لما رأى لما رأى اجتماع الناس على ابي ابن كعب في صلاة التراويح في - [00:39:13](#)

قال نعمة البدعة هذه ووصفها بانها نعم البدعة ونعم الشيء ونعمة الشيء او ووصف الشيء بانه آآ بانه نعمة او او نعيم يعني حسن فهذا عمر يحسن هذه البدعة. فكيف تقول بانه ليس هناك بدعة حسنة - [00:39:36](#)

والجواب من وجوه الاول ان عمر لا يريد البدعة الشرعية التي هي احداث شيء ليس عليه دليل وانما يريد به احياء شيء قد هجر عملا وتطبيقا فان قيام الناس جماعة - [00:40:05](#)

في صلاة التراويح لم يحدثه عمر رضي الله عنه وانما احيا به سنة قد عملها النبي صلى الله عليه وسلم فان قلت اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم عملها - [00:40:33](#)

فلماذا لم يستمر عليها؟ الجواب علل النبي صلى الله عليه وسلم عدم الاستمرار عليها بقوله خشيت ان يفرض عليكم قيام الليل فان قلت ولماذا لم يعمل بها ابو بكر رضي الله عنه - [00:40:50](#)

بعد موت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوال علة الفرضية بموته وانقطاع الوحي الجواب في ضيق مدة خلافته فانما خلافته كانت في سنتين وبضعة اشهر وكان رضي الله عنه مشغولا بحروب الردة اصلا - [00:41:09](#)

فلم تكن مدة خلافته مسوغة له ان يفعل ذلك لكثرة اشتغاله فيها لما يشغله عن احياء ذلك واما عمر فان رضي الله عنه فانه بقي ردحا من خلافته لم يفعله - [00:41:33](#)

ثم امر الناس بعد ذلك على ان يفعلوه هو الحديث في صحيح البخاري فقد خرج يوما الى المسجد فرأى الناس اوزاعا متفرقين يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط - [00:41:55](#)

فقال اني لو جمعت على هؤلاء اني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان افضل فعزم عمر رضي الله عنه فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرج مرة اخرى فرأى الناس خلف قارئهم فقال نعمة - [00:42:12](#)

البدعة هذه وهو لا يريد بها البدعة الشرعية وانما يريد به البدعة اللغوية وهي احياء شيء قد طال زمان هجره. احياء شيء قد طال زمان هجره الجواب الثاني سلمنا جدلا - [00:42:31](#)

انها من جملة ما احده عمر رضي الله عنه فانه من جملة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين الذين لهم سنة متبعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم فعليكم سنة وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:42:51](#)

من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وعضوا عليها بالنواجذ ومما قالوه ايضا اننا نطلب الخير والقربة والعبادة فكيف تمنعوننا

من فعل الخير الذي لا نريد به الا الخير ونقول لهم ان المتقرر في القواعد - [00:43:12](#)

ان القرية مبنية على التوقيف وان التعبد مبني على التوقيف وانه لا مدخل للاستحسان في شيء من امر الشرع والمتقرر في القواعد ان سلامة المقاصد لا تسوغ الوقوع في المخالفات - [00:43:40](#)

والمتقرر في القواعد ان الاستغناء بالمشروع يغني يغني عن ما ليس بمشروع ومن العجائب انهم قد اشغلوا انفسهم بتلك المحدثات والبدع عن فعل السنن والواجبات المشروعة اصلا وهذا يصدق قول - [00:43:59](#)

حسان رضي الله رحمه الله تعالى الذي اخرج الدارمي باسناد صحيح ما ابتدع قوم بدعة في دينهم الا رفع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها اليهم الى يوم القيامة - [00:44:27](#)

فلو استغنوا بالمشروع عما ليس بمشروع لاهتدوا ولكن ضلوا باشتغالهم بما ليس بمشروع عما هو مشروع والخلاصة من ذلك ان كل بدع الدين توصف بانها ضلالة فان قلت اولها يقل بعض اهل العلم - [00:44:49](#)

بان هناك بدعة حسنة فنقول ان المتقرر في القواعد ان اقوال العلماء تدل لها لا بها والمتقرر في القواعد وجوب تقديم قول الشرع الوحي على قول كل من خالفه وليست عظمة العالم مهما كانت عظمتها بمسوعة لنا ان نترك - [00:45:15](#)

مقتضى النص الصحيح الصريح في قوله وتبقى منزلته فوق الرؤوس ولكن قوله قبولا وردا مبني على موافقة النص وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا قول النبي صلى الله الا قول الشارع كتابا - [00:45:43](#)

وسنة ومن الكليات ايضا كل بدعة تناقض اصل الدين فمكفره كل بدعة كل بدعة تناقض اصل الدين ومكفرة وهذه الكلية تتكلم عن تقسيم البدع باعتبار كونها كفرا او فسقا وذلك لان البدعة باعتبار حكمها - [00:46:07](#)

ينقسم عند اهل السنة والجماعة الى قسمين الى بدع مكفرة والى بدع مفسقة ونعني بالبدع المكفرة تلك البدع التي توجب لمن وقع فيها الخروج من الدين وان يوصف بانه كافر خالغ الرفقة الاسلام من عنقه بالكلية - [00:46:57](#)

واما البدع المفسقة فهي التي تناقض كمال الدين الواجب. ولكن لا تناقض اصله وتجعل صاحبها موصوفا بانه فاسق وكليتنا هذه تتكلم عن النوع الاول وهي البدع التي تناقض اصل الدين - [00:47:24](#)

فان قلت وكيف اعرف ان البدعة ناقضت اصل الدين وكيف اعرف ان البدعة ناقضت اصل الدين فاقول الجواب مفصل في الكليات الالية الكلية الثامنة انتبهوا الثامنة والتاسعة والعاشرة كلها بيان لايش ؟ - [00:47:51](#)

متى تكون البدعة مكفرة؟ كم رقمها عندكم الان كل بدعة كل بدعة تتضمن صرف التعبد لغير الله فمكفرة كل بدعة يتضمن صرف التعبد بغير الله عز وجل ومكفرة كل بدعة - [00:48:21](#)

يتضمن صرف التعبد لغير الله فمكفره فهذا اول ضابط وكلية للبدعة المكفرة وهي تلك البدعة التي تتضمن صرف شيء من التعبدات لغير الله عز وجل فبدعة الاستغاثة بغير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله بدعة مكفرة - [00:48:52](#)

وبدعة دعاء غير الله في الامر الذي لا يقدر عليه الا الله بدعة مكفرة والبدعة التي تتضمن الذبح تعبدا لغير الله عز وجل بدعة مكفرة وبدعة الطواف على القبور تعبدا وتعظيما لصاحب القبر. بدعة مكفرة - [00:49:20](#)

والبدعة التي تتضمن الحلف التعظيم المطلق بغير الله عز وجل بدعة مكفرا انتوا معي ولا لا وبدعة السجود والركوع تعبدا وتعظيما لغير الله عز وجل. بدعة مكفرة وهكذا دواليك في بدع كثيرة - [00:49:45](#)

فمتى ما رأيت البدعة تتضمن شيئا من صرف التعبد لغير الله عز وجل فاعلم مباشرة انها بدعة مكفرة والامثلة كثيرة سنأتينا في قواعد توحيد اللوهية ان شاء الله الكلية التاسعة - [00:50:09](#)

كل بدعة يتضمن صرف شيء من مستحقات الربوبية لغير الله فمكفرة كل بدعة كل بدعة يتضمن شيء من مستحقات الربوبية اي من مقتضيات الربوبية لغير الله عز وجل فمكفرة اعيدها مرة اخرى - [00:50:30](#)

كل بدعة كل بدعة يتضمن صرف شيء من مستحقات الربوبية لغير الله عز وجل فمكفرة بمعنى انها بدعة تتضمن ترديد المخلوق اي على المخلوق شيئا من صفات الربوبية في اعتقادي ان هذا المخلوق يملك النفع والضرر استقلالا - [00:51:07](#)

فهي مكفرة او اعتقادي ان هذا المخلوق يملك العطاء والمنع استقلالاً فهي مكفرة او اعتقاد ان هذا المخلوق يملك التدبير او التصريف استقلالاً فهي مكفرة او اعتقاد ان هذا المخلوق يخلق كذا وكذا كاعتقاد القدرية في ان المخلوق يخلق - [00:51:37](#)

فعله فكل بدعة تتضمن وصف مخلوق بخلق الابدان من عدم فانها مكفرة وكل بدعة تتضمن تشفيح المخلوق عند الله بلا اذنه ورضاه فمكفره كاعتقاد اصحاب الاوثان في اوثانهم ومن يعبد غير الله في معبوداته انها ستشفع - [00:52:07](#)

له عند الله عز وجل وهذا الاعتقاد جعله الله كفراً. لانهم يصرفون شيئاً من مستحقات الربوبية لغيره عز وجل وكاعتقادي ان المخلوق يملك استجابة الدعوات. استقلالاً واغائة اللغات استقلالاً ونصر المظلوم استقلالاً او ان له تدبيراً خفياً - [00:52:40](#)

في الكون ونحو ذلك مما يتضمن طرف شيء من مقتضيات الربوبية الى احد من الخلق. فلا جرم ان هذه البدعة نصفها بانها بدعة مكفرة لانها تناقض اصل التوحيد وهناك بدعة تناقض اصل التوحيد باعتبار الربوبيات والكلية التي بعدها كل بدعة تتضمن انكار معلوم من الدين بالضرورة فمكفره كل وهناك بدعة تناقض اصل التوحيد باعتبار الربوبيات والكلية التي بعدها كل بدعة تتضمن انكار معلوم من الدين بالضرورة فمكفره كل بدعة تتضمن انكار معلوم من الدين بالضرورة فمكفرة كانكار كبدعة تقوم على انكار علم الله عز وجل - [00:53:33](#)

او بدعة تقوم على انكار علو الله تبارك وتعالى او بدعة تقوم على انكار العرش او انكار عالم الملائكة او انكار عالم الجن او انكار اليوم الاخر او انكار وجود الله عز وجل اصلاً - [00:54:09](#)

او بدعة تقوم على انكار البعث او الجزاء او النشور او على انكار الجنة كدار نعيم او على انكار جهنم كدار عذاب وجحيم وكالبدعة التي تقوم على سب الصحابة كلاً او على تكفير الصحابة كلاً - [00:54:35](#)

او بدعة تقوم على اعتقاد حلول الله في خلقه او حلول المخلوقات فيه او بدعة تقوم على اتحاد الخالق بالمخلوق والمخلوق بالخالق فصار كعين واحدة كاعتقاد الحلولية الوجودية بل ان العلماء اجمعوا - [00:55:01](#)

على ان بدعة نصيرية والحشاشين والاسماعيلية والقرامطة والدروز والقاديانية كل لغة من البدع المكفرة لانها تقوم على انكار معلوم من الدين في الضرورة والله اعلم ومن الكليات ايضاً كل بدعة تعود على اصل الشرع بالابطال فمكفرة - [00:55:31](#)

كل بدعة اعود على اصل الشرع بالابطال فمكفرة بمعنى اننا اذا اعتمدنا هذه البدعة واخذنا بها ابطالنا الشرع لا بمعنى ابطال جزئه وانما ابطال كله فلا يبقى شيء من الشرع مع هذه - [00:56:16](#)

البدعة كبدعة سب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وتكفيرهم فانهم نقلة الدين لنا واذا طعنا في الناقل وعنا في منقوله او اذا طعنا في الحامل للشيء طعنا في محموله - [00:56:48](#)

الرافضة زنادقة ارادوا ان يطعنوا في الدين اصالة فلم يقدرنا وطعنوا في حملته فاعظم فمن اعظم البدع التي تهدم اصل الدين الطعن في صحابة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم - [00:57:13](#)

وكبدعة انكار حجية السنة مطلقاً فيقول ان السنة ليست بحجة وانما الوحي واحد وهو القرآن. واما السنة فانها ليست بحجة مطلقاً. لا جملة ولا تفصيلاً. وهذه البدعة كفر باجماع المسلمين - [00:57:34](#)

مع اننا نعلم ان ما من طائفة تنتسب للاسلام الا وعندها شيء من انكار بعض اجزاء السنة كإنكاري الاحد في الاعتقاد وإنكاري خبر الواحد اذا خالفه راويه وكاعتقادي عدم العمل بخبر الاحاد اذا خالف عمل - [00:58:02](#)

يا اهل المدينة مثلاً مع اننا نرد ذلك كله الا انه ليس مما نتكلم عنه وانما نتكلم عن يبطل اصل الاحتجاج السنة فهذا كافر لانها بدعة ترجع على اصل الدين بالابطال. فاذا بطلت السنة فكيف نصلي؟ وكيف نزكي؟ وكيف - [00:58:34](#)

كيف نحج وكيف نعبد الله عز وجل في كثير من المعاملات التي ما جاءت تفاصيلها في السنة فقط ما ذكرت مجملاتها واصل تشريعها في القرآن وترك تفاصيلها وجزئياتها وشروطها واركانها وواجباتها وسننها الى - [00:58:57](#)

بيان السنة فلا جرم ان هذه البدعة بدعة مكفرة وكذلك نقول كل من اعتقد ان باب النبوة لم يغلق وانه يمكن خروج نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدعته - [00:59:19](#)

اي محدثته مكفرة. لانها ترجع على اصل الدين بالابطال لان هذا النبي الذي تدعيه ربما يأتيها بشريعة تنسف شريعة رسول الله صلى

الله عليه وسلم وتعارضها وكبدعة تقديم المعقول على المنقول التقديم المطلق - 00:59:45

فكل من زعم ان العقل مقدم على النقل التقديم المطلق فانه كافر. لان بدعته ترجع على اصل الوحي بالبطان والعياذ بالله وكبدعة

الطعن في القرآن وانه كلام بشر وليس كلاما - 01:00:13

لله عز وجل وكبدعة الرافضة في القول بتحريف القرآن وان المصحف الذي بين يدي المسلمين ليس هو المصحف الذي انزله الله على

نبيه صلى الله عليه وسلم. وانما المصحف مع صاحب الزمان في السرداب كما قالوا - 01:00:37

وسيخرج به يقرأه على الناس قبل يوم القيامة وهذه بدعة تنسف اصل الدين يا جماعة فهي بدعة مكفرة وكبدعة الصوفية الغلاة في

اعتقادي سقوط الشرع عن بعض اقطابهم وابدانهم واوليائهم - 01:01:04

ويزعمون ان الولي متى ما بلغ الكمال في الولاية فان الشريعة تسقط عنه وهذا يرجع على اصل الدين بالابطال فمعتقده كافر وكبدعة

انكار وجود الله عز وجل وهذا اعظمها وكبدعة الاتحادية. فانها تبطل الشرع وتبطل الالهية والربوبية - 01:01:27

غير ذلك من البدع التي متى ما اعتقدها الانسان فانه لا يبقى معه شيء من الدين فلا جرم ان هذه البدع بدعة مكفرة والله اعلى واعلم

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:01:57